



ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
 available online at: www.jtuh.org/

JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

Omar Abdel Sattar Khalaf

Tikrit University/College of Education for
 Humanities Department of Educational and
 Psychological Sciences

Jalal Mazhar Muhammad

Tikrit University / College of Education for
 Humanities / Department of Educational and
 Psychological Sciences

* Corresponding author: E-mail :
omar.a.khalaf2@st.tu.edu.iq

Keywords:

Model
 Kocsroffs
 Achievement
 Philosophy
 psychology

ARTICLE INFO

Article history:

Received 15 May 2024
 Received in revised form 25 June 2024
 Accepted 17 July 2024
 Final Proofreading 1 Dec 2024
 Available online 1 Dec 2024

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
 THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



Effect of Kocsroffs Model on the Achievement of Fifth Grade Students in Philosophy and Psychology

A B S T R A C T

The current research aims to identify the effect of the Kocsroffs model on the acquisition of psychological concepts among fifth grade literary students. In order to verify these objectives of this research, the researchers formulated a null hypothesis, and the researchers adopted the design of the experimental group. The researchers chose a sample of (57) with (28) students for the experimental group and (29) students for the control group. The researchers prepared a tool to measure the variables of his research, which are, The researchers prepared a tool to measure the variables of his research, which are: An achievement test for the principles of philosophy and psychology consisting of (30) items. The researchers verified its validity and reliability after presenting it to a group of arbitrators specialized in this field. By using appropriate statistical methods, the researchers concluded that there was a difference in the averages of the experimental and control groups. The results showed that there was a statistically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of the experimental group students and the average scores of the control group in the philosophical concepts achievement test, in favor of the experimental group.

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.31.12.1.2024.18>

اثر انموذج كوسكروف في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس

عمر عبدالستار خلف /جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

جلال مزهر محمد /جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي التعرف على اثر انموذج (كوسكروف) في تحصيل المفاهيم النفسية عند طلاب الصف الخامس الادبي . ومن اجل التحقق من هذه الأهداف التي تخص هذا البحث فقد صاغ الباحثان فرضية صفرية ، وأعتمد الباحثان تصميم المجموعة التجريبية ذات الاختبار القبلي والبعدي

أختار الباحثان عينة بلغت (57) بواقع (28) طالب للمجموعة التجريبية و(29) طالب للمجموعة الضابطة، وحدد الباحثان المادة التعليمية والتي تضمنت الفصل الاول والثاني من الجزء الاول من كتاب الفلسفة وعلم النفس المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الادبي ، وأعد الباحثان أداة لقياس متغيرات بحثه هي اختبار تحصيلي لمادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس مؤلف من (30) فقرة، تحقق الباحثان من صدقه وثباته بعد عرضهما على مجموعة من المحكمين المتخصصين في هذا المجال. وباستعمال الباحثان الوسائل الاحصائية المناسبة توصل الباحثان إلى وجود فرق في متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة.

وبعد جمع النتائج، عولجت البيانات باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة وظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار تحصيل المفاهيم الفلسفية ولصالح المجموعة التجريبية.

كلمات مفتاحية:

(انموذج ، كوسكروف، التحصيل ، الفلسفة ،وعلم النفس).

أولاً- مشكلة البحث:

عندما ننظر إلى الواقع التعليمي نلاحظ أن أساليب ونماذج واستراتيجيات التعليم والتعلم في المدارس هي خطوة في اتجاه واحد، تهيمن عليها طبيعة الحفظ والتلقين، وتملاً عقول الطلاب بكم هائل المعلومات التي تحدد الخبرات التعليمية التي يتلقونها، وما زال التدريس في مدارسنا حتى يومنا هذا يسير وفق هذا النمط، وهذا أمر طبيعي على الرغم من أن التدريس في العراق أصبح بحاجة إلى أساليب واستراتيجيات جديدة تساعد الطلاب على تحقيق فهم عميق ونظرة شاملة للحقائق والمفاهيم العلمية التي يدرسونها، ومن خلال مراجعة الباحثان للدراسات السابقة وجدت أن هناك تراجعاً واضحاً في مستوى التحصيل في مادة (الفلسفة وعلم النفس) كون هذه المادة جديدة ضُمنت مع مناهج المرحلة الإعدادية، وتضم هذه المادة مفاهيم مجردة يصعب على الطالب فهمها واستيعابها.

علماً أن هناك العديد من النماذج الحديثة التي ظهرت في الوقت الحاضر والتي قد تؤدي إلى تنمية التفكير بشكل عام لدى الطلاب، ولكن الملاحظ هو عدم استفادة المعلمين من هذه النماذج في أغلب الأحيان، وقد يكون هذا الأمر بسبب عدم اهتمام المعلمين للتطورات في مجال التعليم.

لذلك يعد البحث الحالي محاولة قد تؤدي ثمارها المرجوة لتعرف نماذج ملائمة يمكن استعمالها لعلاج الضعف في تحصيل طلاب المدرسة، والعمل على تحقيق اهداف التدريس باستعمال "أنموذج كوسكروف" الذي يعد من النماذج الحديثة في التدريس .

وتتبلور مشكلة البحث الحالي في تناولها للمفاهيم النفسية من خلال تدريسها على وفق نموذج (كوسكروف) والذي يعد غير مألوف في مؤسساتنا التعليمية، فعلى الرغم من التقدم الحاصل في مجال طرائق واستراتيجيات التدريس فان تعليمنا لايزال بحاجة ماسة للتطوير والتحديث من خلال بحث اكثر دقة لطرائق ونماذج واستراتيجيات تدريسية حديثة قد يكون لها اثراً ملموساً في تحقيق أهداف تعليمية هامة. كما أجرى الباحثان دراسة استطلاعية على (15) مدرساً ومدرسة لمادة "الفلسفة وعلم النفس"، اذ وجد ان (95%) منهم يستخدمون طرائق التدريس التقليدية وان (90%) منهم يعتقدون ان هناك ضعفاً في تحصيل الطلاب في مادة الفلسفة وعلم النفس .

وتكمن مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيسي الآتي:

ما أثر أنموذج كوسكروف في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس .

ثانياً- أهمية البحث:

يعد انموذج كوسكروف احد نماذج التعلم التي تبنى وفق النظرية البنائية، التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، وفيها يربط الخبرات السابقة بالخبرات اللاحقة من خلال عمليات توليدية (البرقي، 2021: 3).

ان الاساس الذي تعتمده "نظرية فيجوتسكي" هي تنمية الوظائف العقلية العليا للمتعلم عن طريق التفاعلات والعلاقات بين المدرس وطلابه او بين الطلاب انفسهم والحياة الاجتماعية داخل الصف الدراسي واتقان اللغة والحوار والتفكير بصوت عال، فهي تقدم رؤية لدور المجتمع وثقافته التي تؤثر في التنمية المعرفية للمتعلم، ويرجح فيكوتسكي لطبيعة، الحوار والمناقشات بين المدرس وطلابه في الصف الاهمية لبناء المعنى لديهم، فالمدرس يؤدي دور الوسيط ويصل بالمتعلم من المعرفة العامة الاولى الى المعرفة العلمية العميقة ويوجهه تدريجياً نحو فهم المهمة وإتقانها، ويعد هذا مفتاحاً لتحفيز فهم الطلاب للمعرفة العلمية وتنمية المنطقة المركزية عندهم (المعيوف، 2009: 242).

وهنا نرى أن انموذج مثل نظرية فيجوتسكي اذ اكد الطور التمهيدي على معرفة المواضيع اليومية لدى المتعلمين لتكون المدخل الرئيس للموضوعات العلمية وفي الطور التركيز تم التركيز على المشاركة والمفاوضة بين الاقران وفي الطور المتعارض يبين اشتراك المتعلمين في بناء معرفة جديدة، اما في طور التطبيق تركز على حصول المتعلم قدرة على حل المشكلات اليومية ولتحفيز الطلبة للتعلم وزيادة دافعيتهم فانه يتوجب على المدرس أن يعرض المادة المراد تدريسها بطريقة تثير تفكيرهم وتدفعهم للتساؤل والبحث عن المعلومات وهذا يتطلب مشاركة فعالة في التعليم وتفاعلاً ايجابياً بين المدرس والطالب من اجل تحقيق اهداف الدرس (حسين، 2022: 9).

ويركز نموذج كوسكروف على عمليات التفكير الناتجة عن عمل جانبي الدماغ أثناء عملية تدريس المفاهيم وحل المشكلات الطارئة، وينشأ نموذج كوسكروف عندما يستخدم المتعلم الاستراتيجيات المعرفية للوصول إلى التعلم الهادف، ولذلك فإن هذا النموذج يقوم على التعلم من أجل الفهم أو التعلم على أساس المعنى، من خلال ربط تجارب المتعلم السابقة بتجاربه اللاحقة، وتكوين روابط وعلاقات بينها، وأن يبني المتعلم معرفته من خلال العمليات التوليدية التي يستخدمها لتعديل المفاهيم في ضوء المعرفة العلمية الصحيحة(عفانة، 2007: 1).

ان دور التعلم الذي يقدم للمتعلمين ينبغي ان يزودهم بالمعرفة القابلة للاستعمال والتطبيق في الحياة العلمية التي يعيشون فيها ، والمعرفة الصالحة للتطبيق في الحياة اليومية تتطلب استراتيجيات معالجة المعلومات طبقاً للاحتياجات المتولدة للمواجهة المواقف المختلفة التي تتعرض المتعلم في حياته اليومية بحيث يمكن الافادة من المعرفة في الاستنتاجات وابتداع الافكار والتخطيط ومواجهة المواقف العسيره وما شابه ذلك، ان العمل على نقد التعليم وبرامجه ومحاولة تتبع عيوبه ونواحي النقص وتشجيع نواحي القوة فيه هو سمة من سمات المجتمعات المتقدمة (اياذ وجلال 2023:254).

وتأتي أهمية كتاب مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الأدبي لأنه يدرس في المرحلة الاعدادية وهي مرحلة مهمة لأعداد الطلاب عقلياً ونفسياً ومهارياً، لما يحتوي هذا الكتاب في الفصول الأولى على موضوعات تخص الفلسفة لتضيف للطلاب معلومات قيمة، وفي الفصول الأخيرة التي تخص موضوعات علم النفس تساعد الطلاب في فهم طبيعة الحياة وطبيعة الاشخاص الذين تعيش معهم وفهم الحياة العلمية عند دخولهم الجامعة (جلال ، 2015: 10).

ويمكن مما تقدم ان تلخص اهمية البحث نظرياً وتطبيقياً بما يأتي:

تمثلت الاهمية النظرية الدراسة الحالية في الجوانب الاتية:

1- قد تفيد القائمين في اعداد وتطوير مقررات مادة الفلسفة وعلم النفس في العراق لتطوير هذه المناهج بما يناسب انموذج كوسكروف .

2- قد يسهم في تزويد المدرسين بمهارات رفع مستوى التحصيل، مما قد يفيدهم في كيفية توجيه الطلاب وتدريبهم على تنمية هذه المهارات لمواجهة مواقف الحياة المختلفة.

ثالثاً - هدف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على اثر انموذج (كوسكروف) في تحصيل المفاهيم النفسية عند طلاب الصف الخامس الادبي .

رابعاً - فرضيات البحث:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستعمال انموذج كوسكروف ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون باستعمال الطريقة الاعتيادية.

خامساً - حدود الدراسة:

- 1- الحدود البشرية: طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الإعدادية والثانوية الصباحية التابعة لمديرية تربية صلاح الدين / قسم تربية تكريت.
- 2- الحدود المكانية: المدارس الإعدادية النهارية التابعة لمديرية التربية العامة في صلاح الدين - قسم تربية تكريت.
- 3- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول من العام (2023-2024).
- 4- الحدود المعرفية: الفصل الاول والثاني من الجزء الاول من كتاب مبادئ الفلسفة وعلم النفس المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الادبي.

سادساً - تحديد المصطلحات:

انموذج كوسكروف وقد عرفه كل من:

- (البرقي, 2021): "خطوات تدريسية ترشد المعلم والمتعلم لما سيقومان به خلال المواقف التدريسية, ويربط خبرات طلاب الصف الخامس السابقة مع خبراتهم اللاحقة بحيث تنمي معرفتهم بعمليات تحصيلية لتنمية التفكير العلمي, وتنظم هذه الخطوات في اربع مراحل: التمهيدي, التركيز, التحدي, التطبيق"(البرقي, 2021: 11).
- التعريف الاجرائي: هو أنموذج تعليمي مشتق من نظرية فيجوتسكي يستخدمه الباحثان في تدريس طلاب المجموعة التجريبية لرفع مستوى السلوك الإيجابي.

التحصيل وقد عرفه كل من:

- (حمزة واخرون, 2015): "الذي يقيس ما حصل عليه المتعلم من المعلومات، التي تعلمها والمهارات التي اكتسبها" (نوح 2021: 14).
- التعريف الاجرائي: هو ناتج ما يتعلمه الطلاب عينه البحث من معلومات في مادة علم النفس والفلسفة مقاسة بالدرجات التي يتم الحصول عليها من الاختبار التحصيلي المعد من قبل الباحثان.

طلاب الصف الخامس الأدبي:

هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الإعدادية ، الثلاثة ، وهو صف تخصصي تقدم فيه دراسات

أكاديمية أدبية إنسانية فقط . (وزارة التربية العراقية، 1985:24)

الفصل الثاني

اطار نظري

انموذج كوسكروف

نشأة أنموذج كوسكروف:

تم اقتراح هذا النموذج من قبل أوزبورن وويتروك في عام 1983 كتجسيد لنظرية فيجوتسكي. ويؤكد على أن المعرفة السابقة شرط أساسي لبناء المعنى، حيث أن التفاعل بين معرفة الطالب الجديدة ومعرفته السابقة هو أحد المكونات الأساسية في عملية التعلم الهادف، ويهتم بصفه أساسيه بتأثير الأفكار الموجودة في البنية المعرفية للمتعلمين، ويهتم بالتفاعلات الاجتماعية التي تتم من خلال الحوار والتفاوض الاجتماعي، وتوليد أفكار ذات معنى في أذهان المتعلمين (النجدي، وعبدالهادي ، ورشيد، 2005:465)

يشير نموذج كوسكروف إلى أن التعلم يحدث عندما يقوم الطلاب بربط المعلومات السابقة التي لديهم بمعلومات جديدة لبناء أفكار جديدة تناسب شبكة مفاهيمهم. فأنموذج كوسكروف هو أنموذج نظري يتضمن التكامل النشط للأفكار الجديدة مع المخطط العقلي الموجود لدى الطلاب (عفانة والجيش، 2008:239)

مفهوم انموذج كوسكروف

يعد أنموذج كوسكوف أحد نماذج التعلم البنائي التي تهتم بالطالب وتجعله محور العملية التعليمية وينشط دوره في عملية التعلم، ويتيح له فرصة النقاش والحوار مع زملائه أو مع مدرسه ، مما يساعد على تنمية لغة الحوار السليمة لديه ويجعله نشيطاً في عملية التعلم بالإضافة إلى اهتمامه بمهارات التواصل، فمهارة التواصل تعني إقامة علاقة بين طرفين، ومهارة التواصل تعني الاستمرارية والمثابرة في ربط الأشياء (الهاشمي والدليمي 2008 : 123) (العبوسي ، 2012:7)

فقد عرفه كل من فيوريلا وماير (Fiorella & Mayer 2015) بأنه أنموذج يتضمن إعادة تنظيم المعلومات الحديثة ذهنياً، ودمجها مع المعارف القديمة وبالتالي تمكين المتعلمين من تطبيق ما تعلموه في مواقف تعليمية جديدة.

وعرفه المالكي ومطاوع (2020 : 11) بأنه أنموذج تدريسي حديث قائم على التعلم والتعليم يمر بأربعة مراحل مرحلة تمهيدية، ومرحلة التركيز، ومرحلة التحدي، ومرحلة التطبيق.

وتعرفه العتيبي (2020:22) بأنه أنموذج تدريسي يتكون من أربعة مراحل (مرحلة التمهيد، مرحلة التركيز، مرحلة التحدي، مرحلة التطبيق وهذه المراحل تساعد المتعلم على توليد العلاقة بين خبرته السابقة وخبرته الجديدة، وتنمي العلاقة بين أجزاء المعرفة وصولاً لتعلم ذي معنى.

في حين تراه العدوان والرواضية (2020: 260) بأنه أنموذج تدريسي بنائي اجتماعي، يؤكد على الحوار والمناقشات التفاعلية بين الطلاب مع بعضهم البعض وبين الطلاب مع معلمهم بحيث يتم بناء مفاهيم جديدة أو تعزيزها عن طريق ربط المفاهيم السابقة لدى الطالب بالمفاهيم الجديدة التي تم التوصل إليها من خلال عملية التعلم وفقاً لمراحل الأنموذج الاربعة (التمهيد، التركيز، التحدي، التطبيق).

من خلال قراءة الباحثان للتعريفات السابقة يستنتج أن هناك نقاط مشتركة تتفق فيها التعريفات السابقة حول أنموذج كوسكروف وهي كالتالي:

1. أنموذج تدريسي جديد يتضمن أربع مراحل (التمهيد والتركيز والتحدي والتطبيق) بالإضافة إلى أن بعض الباحثين أضافوا مرحلة خامسة وهي مرحلة التقييم.
2. المعرفة تبنى بصورة تعاونية من خلال الحوارات والمناقشات الجماعية.
3. يوفر بيئة صافية مناسبة للمناقشة وتبادل الأفكار وتنوع الآراء بين الطلاب.
4. يتيح الفرصة للطلاب لإجراء الأنشطة والتجارب العملية.
5. يساعد الطلاب على مواجهة المواقف الحياتية وحل المشكلات وفهم وتفسير الظواهر المطروحة.

في ضوء ما تقدم من تعريفات فإن الباحثان يعرف أنموذج كوسكروف بأنه: خطوات تدريسية ترشد المعلم والطلاب لما سيقومون به خلال المواقف التدريسية وهو يقوم على المعرفة القبلية لدى الطلاب للوصول إلى المعرفة الجديدة من خلال عملية التعلم النشط، ويتيح له فرصة لفهم وتفسير المواقف الحياتية والتفكير المنظم من خلال التفاعل الاجتماعي بين الطلاب، عن طريق أربع مراحل متسلسلة متمثلة في، التمهيد والتركيز والتحدي والتطبيق.

أهداف استعمال أنموذج كوسكروف:

إن استعمال أنموذج كوسكروف في تدريس العلوم يحقق عدداً من الأهداف عند استخدامه وهي:

- 1_ تنمية التفكير وتوليد الأفكار لدى الطلاب وخصوصاً عندما يشعر الطلاب أن تفكيرهم في مفهوم أو قضية ما يحتاج إلى مراجعة وهذا يعطيهم الوعي بقدراتهم الدماغية والمحاولة في إيجاد ما هو صحيح.
- 2- يعمل هذا النموذج على تنشيط الجانبين الأيمن والأيسر من الدماغ من خلال خلق علاقات منطقية ومعقدة حول تصورات بديلة لبناء المعرفة في بنية الدماغ على أسس حقيقية تعمل على زيادة قدرة الطالب على فهم واستيعاب المواقف التعليمية، توليد أفكار جديدة تحل التعارض بين المفاهيم والمواقف وتستبدل المفاهيم الصحيحة محل التصورات البديلة.

3- إن التغيير المفاهيمي الذي يحدث في بنية دماغ المتعلمين يزيد من قدرتهم على التعامل مع المواقف التي قد تطرأ في حياتهم اليومية بطريقة أفضل، ويزيد من وضوح الأفكار والبنى المعرفية، وهذا ما يجعلهم أكثر قدرة على الفهم الامور والقضايا التي تواجههم أو اشتقاق استراتيجيات جديدة للتعامل معها.

4- إحداث تغير مفاهيمي في بنية المتعلم , لقدرته على التعامل مع المواقف الحياتية بصورة أفضل, ويزيد من وضوح الأفكار المعرفية. (النجدي وآخرون 2007:465) (عفانة والجيش 2009 : 25).

عناصر أنموذج كوسكروف

أن لأنموذج كوسكروف أربعة عناصر فيمكن استعمالها منفردة أو بارتباط بعضها البعض لتحقيق هدف التعلم وهي:

1. **الاستدعاء:** استرجاع المعلومات من ذاكرة الطالب البعيدة المدى، فالهدف من التذكر أن يتعلم الطالب معلومات تستند على الحقيقة.

2. **التكامل:** فيه يكامل الطالب المعرفة الحديثة مع المعرفة السابقة، فالهدف من التكامل هو تحويل المعلومات في شكل يمكن تذكره بشكل أكثر سهولة.

3. **التنظيم:** ربط المعرفة السابقة بالأفكار الجديدة بطرق ذات معنى.

4. **الإسهاب:** يتضمن ارتباط المادة الجديدة بالمعلومات الموجودة في ذهن الطالب، للتوسع في الأفكار والوصول إلى معلومات جديدة. حددها كل من الدواهيدي (2006: 40)، النواحة (2013: 10)، وإبراهيم (2018: 218).

مزايا أنموذج كوسكروف :

أنموذج كوسكروف عند استعماله يحقق عدة مزايا يمكن أن تخص بما يأتي:

يحقق أنموذج كوسكروف الأهداف فيهتم بالمعرفة القائمة على الفهم والخبرة، وهي تستعمل في بناء المفاهيم العلمية أو تصحيح المفاهيم، وتهتم بترتيب المعرفة في ظل التفاعل الصفّي، فالتعليم النشط يتوافر في ظل أنموذج كوسكروف تعلم نشط من جانب الطالب وذلك بالحوار والمناقشة، ويصاحب هذا الأنموذج نمو الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم ويزيد من فرصة الاحتفاظ بالتعلم في الطريقة التقليدية، فالتفاعل مع الآخرين سواء أكان المدرس أم الزملاء هو محور أساس لهذا الأنموذج حيث التواصل والتعاون والدفاع عن الأفكار المسبقة وتقبل الأفكار الجديدة، حيث أن الإثارة والتشويق للأنموذج يوفر الإثارة بتحدي التفكير والمعارف السابقة للطلبة ومشاركتهم في بدء الواقع الجديد عن طريق مرحلة التنسيق (الكبيسي 2012: 43)

دراسات سابقة: تناوله انموذج كوسكروف.

الباحث	1-رشيد (2019)
عنوان الدراسة	أثر انموذج كوسكروف في تنمية التفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب الصف الخامس
مكان الدراسة	العراق
منهج الدراسة	المنهج التجريبي
العينة	70 طالبة
اداة البحث	الاختبار التحصيلي اختبار التفكير ماء وراء المعرفي
الوسائل الاحصائية	- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين -معامل ارتباط بيرسون.
النتائج	أشارت نتائج الدراسة إلى أن استعمال انموذج كوسكروف ساعد على رفع المستوى الدراسي للطالبات في مادة مبادئ علم النفس, وكذلك ساعد على زيادة دافعية الطالبات نحو التعلم وحدوث التعلم الفعال, في ضوء النتائج اوصت الدراسة بضرورة التأكيد على ادخال النماذج التدريسية الحديثة في المناهج والتي من ضمنها انموذج كوسكروف.

الفصل الثالث

أولاً: منهج البحث:

تناول الباحثان في هذا الفصل عرضاً للإجراءات المنهجية التي اعتمدها في البحث من حيث اختيار التصميم التجريبي وتحديد مجتمع البحث وتكافؤ المجموعات وتحديد المادة العلمية واعداد الخطط التدريسية واعداد اختبار التحصيل لمجموعتي البحث والوسائل الإحصائية المناسبة , واستعمل الباحثان منهج البحث التجريبي .

ثانياً: - التصميم التجريبي للبحث:-

وفي هذه الدراسة اختار الباحثان التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين, وكما موضح في الشكل الاتي:

المجموعات	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	انموذج كوسكروف	التحصيل	اختبار التحصيل
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: - مجتمع البحث وعينته:-

أ-مجتمع البحث:

وقد حصل الباحثان إحصائية من قسم التخطيط والاحصاء في المديرية العامة لتربية صلاح الدين - قسم تربية تكريت بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية التربية للعلوم الانسانية، إذ ضم مجتمع البحث جميع طلاب الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية في مركز قضاء تكريت للعام الدراسي (2023-2024) .

ب-عينة البحث:

بعد تحديد مجتمع البحث قام الباحثان بتحديد عينة البحث قصدياً, وارتأى الباحثان اختيار ثانوية عمرو بن جندب الغفاري لتطبيق تجربته والتي تضم شعبتين احدهما تمثل المجموعة التجريبية والأخرى تمثل الضابطة . بلغ عدد طلاب مجموعتي البحث (60) طالبا موزعتين على مجموعتين بواقع (29) طالبا للمجموعة التجريبية و(31) طالبا للمجموعة الضابطة، وقد استبعد الباحثان الطلاب الراسبين والبالغ

عدددهم (3) طلاب , وبذلك اصبحت عينة البحث مكونة من (57) طالبا وبواقع (28) طالبا في المجموعة التجريبية و(29) طالبا في المجموعة الضابطة والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

توزيع طلاب عينة البحث النهائي

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	ا	29	1	28
الضابطة	ب	31	2	29
المجموع		60	3	57

رابعاً:- تكافؤ مجموعتي البحث:

يتطلب نجاح البحث التجريبي التكافؤ بين أفراد مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي يعتقد الباحثان بأنها تؤثر في نتائج البحث, وعلى الرغم من اختيار الباحثان للمجموعتين التجريبية والضابطة بشكل عشوائي, إلا أنَّ الباحثان ارتأى التأكد من دقة التكافؤ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات وهي:

1- الذكاء :

طبق الباحثان اختبار الذكاء لرافن قبل بداية التجربة على أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) وبعد تصحيح الإجابات وجمع الدرجات التي حصل عليها كل طالب ومعاملتها إحصائياً, بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (34,14) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (34,79) في حين بلغ الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية (5,02) والانحراف المعياري للمجموعة الضابطة (4,02) ولمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة استعمل اختبار (t-test) فأتضح ان الفرق لم يكن ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) إذ بلغت قيمة (t-test) المحسوبة (0,54) وهي اصغر من القيمة الجدولية (2,000) وبدرجة حرية (55) مما يدل على ان المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في متغير الذكاء والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2) قيمة (t-test) المحسوبة والجدولية في متغير الذكاء لمجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	28	34,14	5,02	0,54	2,000	غير دالة
الضابطة	29	34,79	4,02			

2- درجات المعدل للعام الدراسي السابق

حصل الباحثان على درجات المعدل لجميع المواد للصف الرابع الأدبي لأن مادة علم النفس تدرس لأول مرة في مرحلة الخامس الأدبي , ولمجموعتي البحث من سجلات إدارة المدرسة, وكافاً الباحثان بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في هذه الدرجات, فبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (71,07) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (71,38), في حين بلغ الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية (7,38), والانحراف المعياري للمجموعة الضابطة (9,64), ولمعرفة دلالة الفرق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة, استعمل الباحثان اختبار (t-test), واتضح ان الفرق لم يكن ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بحيث بلغت قيمة (t-test) المحسوبة (0,14) وهي اصغر من القيمة الجدولية (2,00) وبدرجة حرية (55) مما يدل على ان المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في درجات المعدل العام والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3) قيمة (t-test, التائية) المحسوبة والجدولية لدرجات العام الدراسي السابق لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	28	71,07	7,38	0,14	2,000	غير دالة
الضابطة	29	71,38	9,64			

3- العمر الزمني محسوباً بالشهور:

من خلال استمارة المعلومات التي نظمها الباحثان ووزعها على الطلاب حصل على أعمار الطلاب , وتم حساب أعمار طلاب مجموعتي البحث بالشهور, فبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (201,04) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (200,24) والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية (7,31) والانحراف المعياري للمجموعة الضابطة (5,34) ولمعرفة دلالة الفرق بين اعمار الطلاب في مجموعتي البحث التجريبية والضابطة استعمل الباحثان اختبار (t-test) واتضح ان الفرق لم يكن ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) إذ بلغت قيمة (t-test) المحسوبة (0,47) وهي اصغر من القيمة الجدولية (2,00) وبدرجة حرية (55) مما يدل على ان المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في العمر الزمني والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) قيمة (t-test, التائية) المحسوبة والجدولية في متغير العمر الزمني لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	28	201,04	7,31	0,47	2,000	غير دالة
الضابطة	29	200,24	5,34			

4-التحصيل الدراسي للآباء :

حصل الباحثان عن طريق استمارة المعلومات الموزعة على مجموعتي البحث على بيانات التحصيل الدراسي للآباء طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة واتضح بأنهما متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للآباء, إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال (مربع كاي), أن قيمة (كا²) المحسوبة (2,63) وهي اصغر من قيمة (كا²) الجدولية (5,99) عند مستوى دلالة (0,05) درجة الحرية (2), وكما موضح في الجدول (5) .

جدول (5) تكرارات التحصيل للآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا²) المحسوبة والجدولية

المجموعة	أ	ب	ج	قيمة مربع كاي		الدالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	8	7	13	2,63	5,99	غير دالة
الضابطة	5	14	10			

حيث (أ) يقرأ ويكتب وابتدائية؛ و(ب) متوسطة وإعدادية؛ و(ج) معهد وبكالوريوس

5-التحصيل الدراسي للأمهات:

من خلال استمارة المعلومات التي أعدها الباحثان حصل على البيانات المتعلقة بالتحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة, واتضح بأنهما متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات, إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي أن قيمة (كا²) المحسوبة (0,25) وهي اصغر من قيمة (كا²) الجدولية (5,99) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية (2) وكما موضح في الجدول (6) .

جدول (6) تكرارات التحصيل لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا²) المحسوبة والجدولية

المجموعة	أ	ب	ج	قيمة مربع كاي		الدالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	9	10	9	0,25	5,99	غير دالة
الضابطة	10	9	10			

حيث (أ) يقرأ ويكتب وابتدائية؛ و(ب) متوسطة وإعدادية؛ و(ج) معهد وبكالوريوس

خامسا: تحديد المتغيرات الدخيلة وضبطها:

ولكي لا تؤثر هذه المتغيرات في نتائج البحث لابد من ضبط هذه المتغيرات، وقد حاول الباحثان قدر المستطاع ضبط هذه المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في السلامة الداخلية والخارجية للتجربة، لأن ضبطها يؤدي إلى نتائج دقيقة ومن هذه المتغيرات:

1-الحوادث المصاحبة:كانت الظروف التجريبية تسير بتشابه تام في المجموعتين التجريبية والضابطة ولم تتعرض تجربة البحث إلى ما يعرقل خطوات سير التجربة ويكون ذا تأثير في المتغير التابع فكان سير التجربة طبيعياً، إذ لم تتعرض إلى ما يخل بإجراءاتها وظروفها، ماعدا بعض العطل، وعوضت الدروس بأيام دراسية أخرى، لذا لم يكن هناك تأثير في نتائج البحث.

2-الاندثار التجريبي: يقصد بالاندثار التجريبي الأثر المتولد من ترك عدد من الطلاب الخاضعين للدراسة انقطاعهم عنها مما يترتب على هذا التأثير في النتائج على الرغم من حدوث حالات تغيب اعتيادية جدا وضئيلة لطلاب المجموعتين إلا أنَّ ذلك لم يؤثر في سير التجربة لذا امكن تقادي أثر هذا العامل.

3- اختيار أفراد العينة: اختار الباحثان أفراد العينة بالطريقة العشوائية وتمت مكافاتها إحصائياً بين طلاب مجموعتي البحث في بعض المتغيرات، فضلاً على ظروف الطلاب التي تكاد تتشابه لانتمائهم لبيئة اجتماعية واحدة، لأنهم من محيط المنطقة الواحدة نفسه.

4- النضج: قد تحدث تغيرات بيولوجية أو نفسية أو عقلية على الفرد ذاته الذي يخضع للتجربة في أثناء مدة التجربة، بحيث تؤثر سلباً أو إيجاباً على نتائج التجربة ولما كانت مدة التجربة واحدة للمجموعتين فأن هذا العامل لم يكن له أثر في البحث الحالي.

5- أدوات القياس: استخدم الباحثان اداة قياس موحدة للمجموعتين لقياس التحصيل إذ قام الباحثان بإعداد اداة البحث وطبقها على مجموعتي البحث في وقت واحد، وقد تميزت الأداة بالصدق والثبات وبالإضافة إلى أن الباحثان قام بتصحيح الإجابات بنفسه .

6- أثر الإجراءات التجريبية: حاول الباحثان الحد من تأثير هذا العامل لتحقيق السلامة الخارجية للتصميم التجريبي، ولتعميم نتائج التجربة خارج نطاق عينة البحث لذا تتطلب التجربة بعض الإجراءات التجريبية والتي تتمثل في:

أ- سرية البحث: اتفق الباحثان مع إدارة المدرسة على ضرورة سرية البحث وعدم إخبار الطلاب والهيئة التدريسية بطبيعة البحث وأهدافه لضمان استمرار نشاطهم وتعاملهم مع التجربة تعاملًا طبيعيًا لا يؤثر في سلامة النتائج ودقتها.

ب-المادة الدراسية: كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة موحدة لمجموعتي البحث وهي موضوعات كتاب مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (2023-2024) .

ج- التدريس: قام الباحثان بتدريس طلاب مجموعتي البحث على النحو الذي يضيف درجة من الدقة والموضوعية، وذلك للحد من تأثير هذا العامل في سلامة التجربة ونتائجها لأن تخصيص مدرس لكل مجموعة يجعل من الصعب رد النتائج إلى المتغير المستقل، فربما تعزى إلى أحد المدرسين وتمكنه من المادة، أو حتى إلى صفاته الشخصية أو غير ذلك من العوامل.

د- البيئة التعليمية: تلقى طلاب المجموعتين درسهما في مناخ تعليمي واحد تقريبًا، حيث كانت قاعات الدراسة تقريبًا متشابهة من حيث الإضاءة، ودرجة الحرارة والتهوية، وعدد الشبايبك .

هـ- مدة التجربة: كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة)، إذ بدأت في يوم الاحد 2023/11/12 وانتهت في يوم الخميس 2024/1/18 .

6- توزيع الحصص الدراسية: تمت السيطرة على هذا المتغير من خلال التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وقد تم تنظيم الجدول الأسبوعي وبواقع حصتين أسبوعياً لكل مجموعة بالاتفاق مع إدارة المدرسة على تنظيم جدول توزيع الدروس .

سادساً: مستلزمات البحث: تطلب البحث القيام بما يأتي:-

أ- تحديد المادة الدراسية: تم تحديد المادة في حدود البحث وهي الفصلين الأول والثاني وذلك حسب الكتاب المقرر تدريسه للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (2023-2024) من وزارة التربية، والتزم الباحثان بمحتوى الكتاب المقرر التي أعطيت للمجموعتين التجريبية والضابطة لعدم الإخلال بالتكافؤ بينهما .

ب- صياغة الأهداف السلوكية: لأعداد الخطط التدريسية للمجموعتين التجريبية والضابطة قام الباحثان بصياغة (78) هدفاً سلوكياً موزعة حسب مستويات تصنيف بلوم (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل) وقد تم عرضها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في التربية وعلم النفس وطرائق التدريس وفي

ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم اجريت بعض التعديلات الطفيفة واعتمادا على نسبة اتفاق (80%) معيارا لقبول الفقرة من عدمها .

ج- اعداد الخطط الدراسية: تماشياً مع متطلبات إجراءات الدراسة أعد الباحثان خططاً تدريسية في ضوء الفصلين الأول والثاني من كتاب مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (2023-2024)، (16) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية وفق انموذج كوسكروف و(16) خطة تدريسية للمجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية، وقد عرض الباحثان نموذج من كل خطة من الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين ،لبيان آرائهم وملاحظاتهم حول تحسين صياغة الخطط لضمان نجاح التجربة، واجرى الباحثان بعض التعديلات الطفيفة .

سابعاً: أداة البحث

تطلب البحث الحالي إعداد أداة هي اختبار تحصيلي إذ أعد الباحثان اختباراً لقياس المتغير التابع (التحصيل) وفيما يأتي تفصيل لكيفية إعداد كل أداة:

الاختبار التحصيلي : قام الباحثان ببناء اختبار تحصيلي يحقق جزء من هدف البحث ، وفقاً للخطوات الآتية :

أ. تحديد الهدف من الاختبار : يهدف الاختبار الى قياس التحصيل الدراسي، لطلاب الصف الخامس الادبي في مادة علم النفس .

ب. تحديد عدد فقرات الاختبار : قام الباحثان بالتشاور مع عدد من مدرسي، ومدرسات مادة علم النفس للصف الخامس الادبي، لتحديد عدد فقرات الاختبار التحصيلي ، وتم الاتفاق على ان (30) فقرة اختبارية للفصول المشمولة بالبحث تعد مناسبة للاختبار بواقع (30) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد .

ت. تعليمات الاختبار: وضع الباحثان تعليمات خاصة للطلاب ،توضح كيفية الاجابة عن فقرات الاختبار، وكيفية توزيع الدرجات ،والزمن المحدد للإجابة، وبعض الاعتبارات الواجب مراعاتها قبل الاجابة ، اذ تم اعطاء الفقرات الموضوعية درجة واحدة للإجابة الصحيحة، و (صفر) للإجابة الخاطئة او المتروكة، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار هي (30) درجة .

ث. تحديد المحتوى : قد تم تحديد المادة العلمية للاختبار التحصيلي، بالفصلين الأول والثاني من مادة الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي للعام الدراسي 2023-2024 .

ج. اعداد الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات) :

قام الباحثان بأعداد جدول المواصفات وكما يأتي :

جدول(10) الخارطة الاختبارية لفقرات الاختبار التحصيلي

عدد الفقرات	الأهداف السلوكية				الاهمية النسبية	عدد الدروس	الفصول
	تحليل	تطبيق	فهم	تذكر			
	%10	%30	%30	%30			
13	1	4	4	4	%40	6	الأول
17	2	5	5	5	%60	10	الثاني
30	3	9	9	9	%100	16	المجموع

ح- صدق الاختبار:

لغرض التحقق من صدق الاختبار الظاهري قام الباحثان بعرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين في المناهج وطرائق التدريس والتربويين للحكم على مدى صلاحية الفقرات وملاءمتها للأهداف وسلامة صياغتها، ووفقاً لآرائهم عدلت بعض البدائل الخاصة بالفقرات الاختبارية وعليه لم يتم حذف أية فقرة من الاختبار .

خ- التطبيق الاستطلاعي لاختبار التحصيل :-

طبق الباحثان الاختبار على عينة تكونت من (30) طالباً من طلاب الصف الخامس الأدبي واختار الباحثان العينة الاستطلاعية من مدرسة (ثانوية خالد بن الوليد للبنين) لمعرفة الوقت الذي تستغرقه الإجابة عن فقرات الاختبار، ولمعرفة وضوح فقراته، وكشف الغامض منها، ومن خلال التجربة الاستطلاعية اتضح للباحث ان فقرات الاختبار وتعليمات الإجابة كانت واضحة ومفهومة للطلاب فقد تم التحقق منها، من ملاحظة الباحثان للاستفسارات القليلة التي وجهها الطلاب حول الفقرات في أثناء الإجابة، ثم حسب الوقت المستغرق في الإجابة عن فقرات الاختبار فكان متوسط الإجابة هو(31) دقيقة

د- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

لغرض تحليل الفقرات إحصائياً طبق الباحثان أداة الاختبار على عينة مكونة من(100) طالب من طلاب الصف الخامس الأدبي ومن ثلاث مدارس هي (ثانوية الفرقان واعدادية عقبة بن نافع واعدادية المغيرة) ومن أجل تحقيق ذلك أتبع الباحثان بعض الاجراءات منها تصحيح إجابات الطلاب وترتيبها تنازلياً، ثم اختيار مجموعتين بنسبة 27% عليا و 27% دنيا أحدهما (27) طالباً حصلوا على أعلى الدرجات في الاختبار، وتمثل المجموعة الثانية (27) طالباً حصلوا على أوطأ الدرجات في الاختبار، وبلغت العينة الكلية (54) طالباً من المجموعتين العليا والدنيا بعد ذلك أجريت التحليلات الإحصائية وعلى النحو الآتي:

أ- معامل صعوبة الفقرات:

بعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار, وجدت أنها تتراوح بين (0,37 - 0,77) لذا تعد الفقرات مقبولة في ضوء معايير الصعوبة المحددة ضمن أدبيات القياس والتقويم وهي ما بين (0,20-0,80) .

ب- معامل تمييز الفقرات:

وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من الفقرات وجد أنها كانت تتراوح بين (0,28-0,49) إذ يرى (Stanly) أن الفقرات الاختبارية تعد جيدة إذا حصلت على قوة تمييز قدرها (0,20) فأكثر , لذا ابقى الباحثان على جميع الفقرات من غير حذف أو تعديل .

ج- فعالية البدائل الخاطئة:

وبعد حساب فعالية البدائل الخاطئة وجد الباحثان أن معاملات فعالية جميع البدائل الخاطئة سالبة أي أنها جذبت إليها إجابات أكثر من طلاب (المجموعة الدنيا), مقارنة بإجابات طلاب (المجموعة العليا), وبناءً على ذلك تقرر الإبقاء على جميع بدائل الفقرات, من غير حذف أو تعديل.

د- ثبات الاختبار:

استخدم الباحثان معادلة (كودر- ريد شاردسون-20) على درجات طلاب العينة الاستطلاعية وذلك لكون الاختبار ثنائي التصحيح (1-0) ويعتمد على معامل الصعوبة للفقرة وبلغ (0,84) وهو يدل على أن الاختبار يحظى بدرجة عالية من الثبات.

ر- صياغة تعليمات الاختبار:

أ-تعليمات الإجابة: أعد الباحثان تعليمات خاصة بالاختبار وكيفية الإجابة عنها وطلب من الطلاب قراءة فقرات الاختبار بدقة قبل الإجابة عليها, وعدم تضمين الإجابات أكثر من إجابة صحيحة واحدة وعدم ترك أية فقرة دون إجابة عليها .

ب- تعليمات التصحيح: تم تخصيص درجة واحدة للفقرة التي تكون اجابتها صحيحة, وصفرا للفقرة التي تكون اجابتها غير صحيحة, وتعامل الفقرة المتروكة او التي تحمل اكثر من إجابة واحدة معاملة الإجابة غير الصحيحة , وبذلك اصبح الاختبار بصورته النهائية ويتكون من (30) فقرة.

ثامناً:-تطبيق التجربة والاختبار البعدي:

بعد ان قام الباحثان بتحديد عينة البحث وتقسيمها على مجموعتين متكافئتين (التجريبية والضابطة) وتهيئة الأداتين والخطط التدريسية, بدأ بتطبيق التجربة يوم الاحد 2023/11/12 وقام الباحثان بتدريس مجموعتي البحث بنفسه باستخدام انموذج كوسكروف للمجموعة التجريبية ودرست المجموعة الضابطة

بالطريقة الاعتيادية واستمرت بالتدريس إلى يوم الخميس 2024/1/18 وبذلك استغرقت التجربة (9) اسابيع وبواقع حصتين اسبوعياً لكل مجموعة .

وبعد انتهاء الباحثان من التجربة طبق اختبار التحصيل يوم الثلاثاء 2024/1/23 , وكانت قد حدد الباحثان موعد الاختبار مسبقاً اي قبل اجراء الاختبار وذلك لاستعداد الطلاب, وقام الباحثان بنفسه بأجراء الاختبار لمجموعتي البحث .

تاسعاً:-الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:-

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي توصل إليها الباحثان بعد معالجة البيانات إحصائياً، وتفسيراً للنتائج التي تمخض عنها البحث، وأبرز الاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات التي توصل إليها الباحثان من التحقق من فرضيات البحث الآتية:

أولاً: عرض النتائج:

سيعرض الباحثان نتائجهم على وفق ترتيب متغيرات بحثه والتي وضع لها فرضيات صفيرية لكل متغير من المتغيرات في بحثه، كما يأتي:

1) النتائج المتعلقة باختبار التحصيل:

للتأكد من نتائج الفرضية الأولى المتعلقة بنتائج التحصيل والتي تنص: (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستعمال انموذج كوسكروف ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون باستعمال الطريقة الاعتيادية)، وبعد تصحيح اجابات طلاب المجموعتين (التجريبية و الضابطة) على اختبار التحصيل وجد الباحثان أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (24,18) بانحراف معياري قدره (2,04) بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (19,41) بانحراف معياري قدره (2,11) وبعد تطبيق معادلة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج الاتية , و كما في الجدول (11) .

جدول رقم (11) المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و القيمة التائية و المحسوبة و الجدولية لدرجات طلاب المجموعتين (التجريبية و الضابطة) في اختبار التحصيل

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	28	24,18	2,04	55	8,66	2,00	دالة احصائيا
الضابطة	29	19,41	2,11				

يتبين من الجدول (11) أنَّ القيمة التائية المحسوبة (8,66) أكبر من القيمة الجدولية (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (55) وبهذا نرفض الفرضية الصفرية الاولى وتقبل الفرضية البديلة أي تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق انموذج كوسكروف على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل.

(2) الكشف عن حجم الأثر:

١-بالنسبة لمتغير التحصيل : لبيان حجم تأثير انموذج كوسكروف في المتغير التابع (التحصيل) استخدم الباحثان معادلة حجم الأثر، وكما موضح في جدول (14).

جدول (14) حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير التحصيل

المتغير المستقل	التابع	قيمة ايتا لحجم الأثر	مقدار حجم الأثر
انموذج كوسكروف	التحصيل	0,58	كبير

يتبين من الجدول (14) ان حجم اثر المتغير المستقل في المتغير التابع الأول (كبير) كبير بحسب الجدول (15).

جدول (15) المرجع لتحديد مستويات حجم الأثر

حجم الأثر	صغير	متوسط	كبير
قيمة الأثر	0,01	0,06	0,14

ثانياً: تفسير النتائج:

يُعزى تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق انموذج كوسكروف على اقرانهم في المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية إلى الاسباب الاتية:

- 1- يُعد انموذج كوسكروف من النماذج الموضحة و الملخصة للمواد العلمية و تركيزها على المعلومات وأساليب الحصول عليها لا سيما أن التركيز و التلخيص من خطوات الاستراتيجية وهي من الامور التي تحسن من قدرات الطالب على التمكن من المادة الدراسية .
- 2- اسهم انموذج كوسكروف في جعل الموقف التعليمي اكثر جدية و نشاط و حيوية و كذلك التفاعل بين الطلاب انفسهم و الطلاب و المدرس ادى إلى جعل الطالب محور العملية التعليمية مما سهل عملية زيادة التحصيل الدراسي للطلاب .
- 3- اهتمام انموذج كوسكروف بتقديم خبرات تعليمية ذات معنى إذ تهتم بربط الخبرات التعليمية بما لدى المتعلم من خبرات سابقة ذات صلة بها , و يشير (قطامي و نايفة , 2000) إلى انه إذا كانت الخبرات المقدمة ذات معنى و تطابق نمط التعلم مع نمط التعليم سوف يسهل عملية تعلم المادة الدراسية .
- 4- ارتباط التدريس و انشطته في انموذج كوسكروف بمشكلات الحياة اليومية كان له تأثير ايجابي في زيادة التحصيل الدراسي .
- 5- أن تنوع مراحل انموذج كوسكروف ساهم بتعدد الانشطة و تنوعها بما يتناسب مع المواضيع النفسية و يسهل من عملية تعلمها .

ثالثاً : الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي اسفر عنها البحث توصلت إلى الاستنتاجات الآتية :

- 1- إمكانية تطبيق انموذج كوسكروف في تدريس مادة الفلسفة و علم النفس لطلاب الصف الخامس الادبي
 - 2- إن انموذج كوسكروف اثبت فاعلية في تحصيل طلاب المجموعة التجريبية .
- رابعاً : التوصيات :

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بالاتي:

- 1- اعتماد انموذج كوسكروف في تدريس مادة علم النفس للصف الخامس الادبي مما يسهم في التحصيل .
- 2- ادخال نماذج تدريس المفاهيم ومنها انموذج كوسكروف ضمن مفردات مقرر طرائق تدريس المواد التربوية التي تدرس في كليات التربية لضمان تعرف معلمي المستقبل عليها .
- 3- عقد دورات تدريبية في وزارة التربية لتدريب مدرسي مادة الفلسفة و علم النفس ومدرساتها على تطبيق النماذج الحديثة في التدريس ، ومنها انموذج كوسكروف .
- 4- تدريب مدرسي علم النفس قبل الخدمة و اثناءها على انموذج كوسكروف لتطوير معلوماتهم السابقة و مواكبة المستجدات .

خامساً : المقترحات :استكمالاً لما توصل إليه البحث الحالي من نتائج وتطويراً له يقترح الباحثان:

- 1- اجراء دراسات أخرى لبيان فاعلية التدريس باستخدام انموذج كوسكروف في تدريس مادة علم النفس في متغيرات تابعة أخرى مثل (الاتجاهات العلمية , الميل العلمي , التحصيل الدراسي , عمليات التعلم , التفكير العلمي , التفكير الناقد و غيرها) .
- 2- تجربة فاعلية انموذج كوسكروف في اكتساب المفاهيم و عادات العقل في المواد الدراسية لمراحل دراسية و مواد تعليمية أخرى مختلفة كالابتدائية والمتوسطة والجامعية.
- 3- اجراء دراسة لمقارنة فاعلية انموذج كوسكروف بنماذج واستراتيجيات تعليمية أخرى مثل نماذج (فراير، دينز، مارتوريلا، ميرل، وتنسون، برونر، وغيرها) في تحقيق متغيرات تابعة كعمليات العلم و تصحيح المفاهيم الخاطئة و غير ذلك من المتغيرات.

Sources

1. Ibrahim. Muhammad (2018): The effectiveness of a proposed program based on generative learning to develop critical listening skills among student teachers in the Arabic Language Department at the Faculty of Education in Fayoum, Journal of the Faculty of Education, Beni Suef University, vol. 195, 2 249.
2. Al-Barqi, Maysaa Hamid Youssef (2021): The impact of the Coscrov model on developing scientific thinking and altruistic behavior in experiments and reducing mental wandering in teaching science to seventh-grade female students in Palestine, Master's thesis (unpublished), College of Education, Al-Aqsa University, Gaza, Palestine.
3. Jalal, Maysoon Kamal (2015): Evaluation of the book Principles of Philosophy and Psychology for the fifth literary grade from the teachers' point of view in light of the educational objectives, Master's thesis (unpublished), Ibn al-Haytham College of Education for Pure Sciences, University of Baghdad, Iraq.
4. Hussein, Hakim Farhan (2022): The impact of the Coscroft model on the acquisition of psychological concepts by fifth-grade literary students and the development of their cognitive representation, Master's thesis (unpublished), College of Education for the Humanities, Tikrit University.
5. Al-Dawahidi, Azmi (2006): The effectiveness of teaching according to Vygotsky's theory in acquiring some environmental concepts among female students at Al-Aqsa University in Gaza, Master's thesis (unpublished), Islamic University, Gaza.
6. Al-Abousi Khadija Hassoun Alwan (2012): The effect of using the generative learning strategy on acquiring and retaining critical concepts among sixth-grade literary students, Master's thesis (unpublished), College of Education for Girls, University of Baghdad.
7. Al-Otaibi, Anjoud (2020): The effectiveness of the strategy of combining generative learning and concept maps in developing grammatical skills among third-grade middle school female students in Taif Governorate, Journal of Educational and Psychological Sciences, 4(43), 17 45.

8. Al-Adwan, Linda and Al-Rawadiyah, Saleh (2020): The impact of using the generative learning model in developing the skill of graduating the Prophet's hadith among female students of the Faculty of Sharia at the University of Jordan, Al-Manara Magazine, 26 (1), 255 281.
9. Afaneh, Ezzo Ismail, Youssef Al-Jaish (2008): Teaching and learning with the two-sided brain, without edition, Amman House of Culture.
10. Afaneh, Ezzo Ismail, Al-Khazandar, Naila Najeeb (2007): Classroom Teaching with Multiple Intelligences, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
11. Al-Kubaisi, Yasser Abdel-Wahed (2012): The effect of the strategies of generative learning and self-questioning on the achievement of geography and reflective thinking among fifth-grade students. Doctoral dissertation (unpublished), Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, Iraq.
12. Al-Maliki, Saad and Mutawa, Diao El-Din (2020): The effectiveness of using the generative-constructivist model in correcting alternative perceptions of some concepts of matter and energy among secondary school students, Egyptian Journal of Scientific Education, 23, (3), 1 44.
13. Al-Mayouf, Bahr Ahmed (2009): The effect of teaching according to Vygotsky's theory on middle school students' acquisition of mathematical concepts and their creative thinking, Al-Qadisiyah Journal of Arts and Educational Sciences, Issue (2), Al-Qadisiyah University.
14. Al-Najdi, Ahmed et al. (2007) Modern trends for teaching science in light of colloquial standards and the development of thinking and constructivist theory, 1st edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
15. Al-Nawajah, Ahlam (2013): The impact of using the generative learning strategy in teaching Islamic education on cognitive achievement and reflective thinking among ninth-grade female students in Gaza, Master's thesis (unpublished), Islamic University, Gaza.
16. Noah, Nour Kamal Ajami (2021): The impact of Koscroff's model on the achievement of fifth-grade female students in biology and generative thinking, Master's thesis (unpublished), College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Baghdad.
17. Al-Hashemi, Abdul Rahman and Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein (2008): Curricula between tradition and innovation in planning, evaluation and development, Dar Osama, Amman.
18. Iyad, Youssef and Jalal Mazhar (2023): The impact of Bertram Bruce's model on emotional empathy among fifth-grade literary students in philosophy and psychology, Tikrit University Journal for the Humanities, Issue (10), College of Education, Tikrit University, Iraq.